

تفسير القرطبي {سورة المائدة} {43} {442} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك - 00:00:00

في رح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا. واذ علمتك الكتاب والحكمة واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفس فيها ف تكون طيرا باذني. وتبرى الاكمه والابرص باذنك واذ كففتبني اسرائيل - 00:00:42

فقال الذين كفروا من منهم ان هذا الا سحر مبين الحمد لله الذي انزل اليانا اشمل كتاب وارسل اليانا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للنفس الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة. والصلوة والسلام على خير خلق الله - 00:01:22

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان المتأملة في هذه الایات يجد بينها الربط لذلك هذا القرآن مترابط ترابط عجيب وهذه الآية التي كانت بالامس وقلنا انها قال العلماء انها من اکثر ایات القرآن اشكالا - 00:01:57

اعراض ومعنى واحكامها والسبب في ذلك الاجمال الحاصل فيها من جهات عديدة وهي كانت الامر دلي الوصية او لشهاد عن الاحتياج مما جاء الكلام وان الرسل ايضا يحتاجون الى من - 00:02:30

يشهد لهم هناك فيما يقع بين الناس وهناك فيما يقع بين الرسل وبين الشرائع التي ارسلوا فيها كان هنا في امور تقع في الشهادة والوصية في امور الدنيا. وهناك في الشهادة والوصية في امري - 00:02:59

الدين وما يقع بين الرسل وامهم الحقيقة ان بعض الایات هي فيها اشكال تحتاج الى كتابة وتبرز من جملة هذه الایات التي لم اقف على كتابة مستقلة فيها اية الوصية هذه يا ايها الذين امنوا الشهادة بينكم - 00:03:18

آآ والآلية الاخرى فلما اتاهم صالحا جعلا له شركا او شركاء فيما اتاهم قراءتين السبعين بعدين في نهاية المقطع او الآية فقال فتعالى الله عما يشركون هذى ايضا من الایات التي فيها اشكال - 00:03:43

وكذلك اية الزاني لا ينكح الا زانية ومشاركة الآية فيها اشكال ولذلك اکثر ما يزيل الاشكال ان نحمل المطلق على معنويه وهو النكاح هل نحمله على العقد وعلى الوطن ويكون في حالة - 00:04:05

الزاني لا ينكح يعني يتزوج الا زانية ويكون او مشاركة بمعنى يقع في الفاحشة عليها وهذا ايضا لا يخلو من بعض الشيء هناك ايات في القرآن فيها اشكالات الحقيقة تحتاج الى كتابة والى بحث فيها وخصوصا - 00:04:31

من طلاب العلم واهل العلم وقد ورد عن ابن عباس في اثر ليس بقوي ولكن معناه الصحيح ان القرآن من قسم الى اربع اقسام القرآن بالنسبة لمعانيه من قسم الى اربع اقسام - 00:04:56

اسم لا يعلمه الا الله كما قال منه ايات محكمات هن ام الكتاب وآخر متشابهات مما قال وما يعلم تأويله الا الله على اصح التفاسير والراسخون في العلم يقولون امنا به. ويعضد ذلك التنوين العوض عن جملة كل اي من - 00:05:14

المحكم والمتشابه من عند الله وقول كل من عند الله وتفويضهم يدل على انهم لم يفهموا هذا النوع الاول النوع الثاني يعلمه العلماء ابن عباس وابن مسعود وعبد الله بن عمرو بن العاصي - 00:05:45

وقتادة ومالك والعلماء وقسم تعلمه العرب من لغتها الحرب والرغاب والشواء والجسر هذه كلمات تعلمها العرب من لغتها وقسم لا يعذر احد بجهله به وذلك ما في الآيات من فروض العين - [00:06:08](#)

اذا التفسير من حيث هو منقسم الى اربع اقسام باسم لا يعذر احد بجهله به هو قسم تعلمه العرب من لغتها وقسم تعلمه العلماء وقسم لا يعلمه الا الله. هذا ورد بحديث مرفوع لا يصح - [00:06:44](#)

وورد باثر عن ابن عباس ضعيف ولكن هذا المعنى الصحيح. من تتبع القرآن وجد هذا المعنى في القرآن ان القرآن فعلها بهذه الاشياء اذا هذه الآية قلنا بالامس وهي شهادة بينكم - [00:07:05](#)

اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان شهادة مبتدأ او خبر او يعني خبر شهادة بينكم شهادة اثنين وكأن اثنان لما حذفت شهادة صارت مقامها وما يلي المضافة يأتي وما يلي - [00:07:23](#)

وما يلي المظاهر نص الالفية عنه في الاعرابي اذا ما حذف وما يلي المضاف يأتي قال عنه في الاعراب اذا ما حذف كما قال واسأل القرية اهل القرية فلما حديث اهل جعل وكذلك - [00:08:04](#)

شهادة بينكم شهادة تثميني فلما حذف شهادته جاءت اثنان بدلها او ستكون خبر شهادته او يكون شهادة بنبيكم ان يشهده اذا هذى هذا لاعراق وكذلك اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان - [00:08:34](#)

حين اثنان لواحد لي منكم من المسلمين او اخران من اصحاب العدل او من غير المسلمين وهل الآية منسوخة او غير منسوخة هل حكم باقي او غير باقي؟ وهل الشهادة هنا مقصود بها الشهادة او مقصود بها الحضور - [00:09:06](#)

ثم قال فليشهد عذابهما اي فليحذر اذا الاجمالات الواقعه في الآية هي التي سببت لها الاشكال واوضح ما يقال في الآية انها الآية غير منسوخة وان هذه قضية عين ان حصل مثلها - [00:09:27](#)

يكون مثلها يكون ذلك الحاصل مثلها وذلك اذا سافر المسلم ولم يجد مسلما يشهد على وصيته فليشهد من كان حاضرا وقلنا ان هذا اقل ما يقال فيه ان انه يكون - [00:09:49](#)

او يكون مساعد للقاضي او للحاكم ان يحكم لان هذا يساعد على على القضية كالاطفال اذا حصلت بينهم آآ يعني فتن او امور ولم يكن معهم كبار يستعن بشهادتهم على بعض - [00:10:09](#)

وكالنساء اذا حصلت بينهم مقتلة او مشكلة ولم يكن فيه رجال تكون النساء هنا لو ثيساعد بها على ايش على على الاحكام ولذلك القسامه من شروطها وجود الشلوث لابد في القسامه من اللوذ - [00:10:28](#)

يكون بينهم يرى بيده السكين. يراه مهددا له لابد ان يكون في والا ما يقسم المسلمين آآ خمسين يمينا وعلى شيء لم يروه لذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حياته ما عملت قسامه - [00:10:49](#)

حديث محيسن وحويصة لما جاءوا قال تحلف لكم يهود خمسين يمينا على رجل منهم ويدفع لكم برمته. قال كيف نحرف على شيء لم نره تحلف لكم يهود يهود كذلك يحلفون - [00:11:10](#)

ووعله من من ابل الصدقه. قال فرفستني ناقة منها ولذلك هذه القسامه عجيبة والمضاربة عجيبة والعرايا في ابواب في الشريعة عجيبة تدل على السماحة وعلى يعني فساحة هذا الدين ورحمته باتباعه - [00:11:27](#)

ثم قال فان عذر بعد يمينهم على انهم كذبة استحقوا اذ من في انهم كتم او كذبا في حلفهم فليقيم من اولياء القتيل اثنان او واحد سيخذفان على ان هذا الذي اعطيت له الامانة خان فيها وانه غش فيغفر ما اتهم به - [00:11:55](#)

كما غرم عدي بن بدء وعدى بن حاتم وزميله بالجامع الذي اخفوه وباعوه لاهل مكة ذلك اليدين والحكم بهذه الطريق ادنى اقرب ان يأتوا هؤلاء الذين يوصون بالشهادة ويقومون بها - [00:12:18](#)

ان يأتوا بالشهادة على وجهها على على الطريقة المطلوبة او يخافوا ان ترد اليمان الذي قاموا بها ايمانهم على الذين لهم الادعاء فيحلفوا فيتضحوا ويغمرموا فيصدقوا بعد هذا الامر اذا ازداد هذا التشريع ادنى بان يأتي العدل ويقل الظلم والخطأ والغش - [00:12:45](#)

ثم قال واتقوا الله فيما يأمركم به وينهاكم عنه؟ واسمعوا للشرائع والله لا يهدي القوم الفاسقين الخارجين عن طاعة الله تعالى ثم قال
00:13:18 يوم يجمع الله الرسل جاءت قضايا بين -

الناس في اموالهم هنا قضايا بين الرسل واممهم في الدين يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام
الغيوب لا علم لنا اختلف فيها العلماء اختلاف كثير - 00:13:39

نتيجة كيف قالوا ذلك كيف قالوا لا علم لنا والرسل عندهم العلم وينزل عليهم الوحي وهم افضل البشر كيف يقولون لا علم لنا اذا
اختلف العلماء في هذا يوم ظرف - 00:13:57

والظرف لابد له من عامل يعمل فيه والعامل هو الاسم المشتق او ما له يعني صفة المشتق المصدر والاشارة يكون متعلق به ولذلك
الظرف الجار المجنون لابد لها من الاسم المشتق يكون له تعلق به يعمل فيه - 00:14:19

ولذلك قال واخبروا بظرف نوب حرف جر ناوين معنى كائنين لو استقر تقول زيد في الدار مستقرة وداخلة زيد على السطح يقول
دخلت الدار. الدار يعني العامل في الدار دخلته - 00:14:41

يعني الدخول في الدار جلست على السطح ولذلك لابد اليوم من اسم مشتق يعمل فيها ما هو؟ كثير من المعربين يقول اذكر اذكر يوم
يجمع الله الرسل. وبعضهم يقول لا - 00:15:06

واتقوا الله يوم يجمع الله الرسل واسمعوا يعني اسمعوا قبل ان يأتي يوم او خافوا او احذروا او انتبهوا او تأملوا كله يبكي تأملوا يوم
يجمع الله. اتقوا يوما. اذكروا يوما - 00:15:21

خافوا يوما يعلق فيها ما به يكون المعنى يعني سليما يجمع يحشر والجمع هو الحشر. جمع الله الخلق يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك
يوم التغابن. الدنيا ما فيها تغابن كل واحد يفرح ويحزن - 00:15:45

ويستيقظ وينام ويجوع ويسبع لكن يوم القيمة هو التعابد التفاضل الحقيقي يوم يوم القيمة. تشفو الطيبين تراهم كما ترى القمر
والنجوم عندهم بيوت مرتفعة واماكنهم بعيدة يجمعهم ويحشرهم ويقول لهم ماذا اجبتم - 00:16:14

يعني ماذا اجبتم امكم ما لا اجبتم مبني المجهول قالوا اي الرسل؟ لا علم لنا لا علم له بعض العلماء قال هذا عندما تتنفس النار
وتكون لها اصوات تبدى يعني تقاد تتغير وتتميز من الغيط - 00:16:45

وفيها السلسل اذا رآها الناس في المحشر كل واحد يغيب عقله من شدة الخوف قالوا لا علم لنا عند بداية هذا الموقف نتيجة للهول
الذي يصيب اهل الموقف ثم يعود لهم - 00:17:15

آآ يعني عقلهم ويهدأ روحهم ثم ايش؟ يبدأ يجيبنا وقيل هذا مرجوح لأن الرسل والصالحين يوم القيمة لا يخافون. لأن الله يثبتهم
ويؤمنهم وقيل لا علم لنا ببواطن الامور وانما نعلم ما وهر - 00:17:34

او او قيل لا علم لنا بما فعلت الامم بعد ان ذهبنا عنهم او لا علم لنا فيما كتب لهم انت هل جعلتهم اشقياء او جعلتهم سعداء هل كانوا
فيما قالوا صادقين او كانوا كاذبين - 00:17:56

انك انت علام الغيوب انك يا رب علام صيغة مبالغة الغيوب جمع غيب اذا الروس اليوم القيمة وكل الخلق ينسب العلم لله وكل واحد
يتبرأ من علمه وهذا تخويف للخلق - 00:18:18

من انهم يحدروها قبل ان يفوت الاولان اذكروا خافوا يوم يجمع الله الرسل ويسألون ماذا اجبتم هذا على رؤوس الاشهاد قالوا لا علم لنا
الا ما علمتنا اذا انت اعلم بالنام بما اجبتنا به الرسل وبما كانوا يضمرون وبما كانوا يخفون وبما كانوا يعلنون - 00:18:51

العلم لك والقدرة لك والخلق خلقك ونحن عبيدك فليس لنا في هذا شيء ثم قال جل وعلا اذكر حين قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر
نعمتي عليك وعلى والدتك - 00:19:25

اذ قال الله يا عيسى ابن مريم عيسى نبي الله ابن مريم والله قال ادعوهם لابائهم فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين لكن الله
هو المشرع. هو اللي قال عيسى ابن مريم - 00:19:47

ونهى ان ينسب الاب الناس الاخر لامهاتها قال ادعوهם لابائهم فان لم تعلموا اباءهم اخوانكم في الدين ومواليكم ونبيانا صلى الله

عليه وسلم قال من كان حالفا فليحلف بالله يصمت والله قال والتين والزيتون والليل والشمس - 00:20:08
الله لا يسأل عما يفعل وهو المشرع وهو الخالق اذا عيسى ابن مريم وعيسى هذا يعني الناس فيه بين افراط وتفريط وخصوصا النصارى واليهود اما المسلمين فهو سقف عيسى يقولون هو عبد الله - 00:20:31

رسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه امر جبريل ان ينفت في جنبي درعها وقالت اني يكون لي ولد ولم يمسسني بشر. قال كذلك الله يخلق ما يشاء ان مثل عيسى عند الله - 00:20:58

كمثل ادم خلقه من تراب فبعض اليهود يقولون ان مريم ما كانت طيبة عيادة بالله. ولذلك اتهموها اتهام في غاية القضاء لكن في ثوب متاذب. يا اخت هارون ما كان ابوك امرأة سوء وما كانت امك - 00:21:20

يعني هذا في غاية الاتهام لكن في ثوب شديد هذا الاتهام لذلك الله تعالى برأي انا اشارت اليه. قالوا كيف نكلم من كان في المهدى الصبيان المهدى هو فراش الطفل - 00:21:46

قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكاة تبادل التحية وبرا بوالدتك. الله اكبر اذا هذا هذا التبرئة اذكر نعمتي عليك باك وجدتك بهذه الطريقة وجعلتك رسولا وعلى والدتك. اذا اعطيتك - 00:22:06

واكرمتها وجعلتها من صالح النساء وكملولة من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الى اسياد بنت مزاحم ومريم ابنة عمران وفضل عائشة على النساء كفضل التربيد على سائر كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا القليل - 00:22:37

اسية ومريم مريم هذى كانت امرأة صالحة الله اصطفاها وفضلها على نساء عالميها اذا اعطتها الله هذا الولد واكرمهها به واكرمه بصلاح امه اذا ايدتك بروح القدس قيل رح القدس - 00:23:04

يعني هو جبريل على اصح التفاسير وفي اقوال اخرى يكلم الناس في المهدى فما ذكر له اني عبد الله اتاني الكتاب وكهلا بالرسالة وقيل كهلا بعد ان ينزلها - 00:23:32

لأن هو يعني طلع لم يصل الى سن الكهولة قيل هذا اشاره الى انه سيكلم الناس بعد نزوله ولذلك على اصح التفاسير في قوله وان من اهل الكتاب الاليمون به قبل موته بعد نزوله - 00:23:54

وحدث مسلم والذين في بيده ليبعثن فيكم ابن مريم حكما عدلا فلا يكسرن الصليب ولا يضعن الجزية ولا تترکن القلاص فلا يسعى عليها تعرف القلاص ما تعرف القلاص ايوة اناث الجمال يقال لها القلاص جمع قالوص - 00:24:18

الناقة تسمى القالوص لذك النووي ما فهم الحديث قال اذا العشار عطلت هذا بين النفحتين ما كانت العلماء تتصوروا ان سفينه الصحراء يستغنى عنها ولا يركب عليها تعرفون سفينه الصحراء - 00:24:47

الجمل البعيد وتحملوا اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغظين الا بشق الانفس سفينه الصحراء ما كان واحد يتتصور انه يسافر واحد على عليه. وهو قال ليبعثن فيكم ابن مريم حكما عدلا وقال في اخر الحديث ولا تترکن القلاص فلا يسعى

فلا يسعى عليها اخر الحديث الان اتحقق القلاص الان يسعى بها او تحمل في السفن او في الحماليات ولا تترکن القلاص فلا يسعى عليها. هذى معجزة الحقيقة اذا تكلم الناس في المهدى - 00:25:34

كما قال لهم اني عبد الله وكهلا بعد نزولك بعد ان تنزل عليك الرسالة وترفع ثم تعود او بعد ان يعني تنزل اليك رسالة على انه رفع في سن الكهولة - 00:25:57

العلماء اختلفوا في عيسى هل والذى تدل عليه النصوص وهو الحق ان شاء الله انه رفع وانه حي في السماء حياة يعلمها الله ولذلك قال اني متوفيك ورافعك الي. والتوفي في اللغة اخذ الشيء كاملا - 00:26:15

توفى فلان دينه اذا اخذه كاما ولم يبقي منه شيء. اني متوفيك اي اخر بجسمك وروحك ورافعك الي وقال وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم عيسى سينزل وسيقتل الدجال - 00:26:43

والاحاديث في هذا ثابتة وصحيحة. وهو حي الحياة يعلمها الله لا تتعذر فيها النصوص والتحقيق انه لم يمت ولم يقتل وانه حي وسينزل في اخر الزمان وهو من علامات الساعة الكبرى - 00:27:08

الربيع. هذه الطائرة تغير استثمرته الربيح وفي بعض الاحاديث الضعيفة - 00:27:51

انه يأتي على مغلبنا الحديد. الدجال وان بين اذن حماره اربعين ذراع والحمار المركوب فسبحان الله في اشياء يعني القرآن هذا تبيان
لكل شيء معجز. ولذلك قال في معرض الامتنان بالمركميات - 00:28:13

ويخلق ما لا تعلمون بعد قوله والخيول والبغال والحمير لتركبوها وزنا ويخلق ما لا تعلم ما في مفسر من الاقدمين يعرف الطائرة ولا السيارة لكن هذا امتنان بالمركبات كثیر من العلماء قال هذا اشارة الى الطائرة و اذا السيارة - 00:28:35

والقرآن كل ما اكتشفه الناس شيئاً اخذ المسلمين الكتاب وفتحوه وقالوا هذا في القرآن ونحن ينبغي ان نخرج هذا من القرآن قبل ان يكشفه هؤلاء الان فيروس الكلب الاولى او الثامنة بالتراث - 00:29:00

اذا ولغ الاناء في الكلب فينا اي احدكم لم يفسله اولا هن او اخراهن بالتراب يقول لك ثبت طيبيا ان فيروس الكلب تقتله التراب اذا وقع الذباب في ماء احدكم - 00:29:23

فليغمس هذه معجزات ما عرفت الا الا في هذا العصر دين دين عجيب هذا الاسلام اية فيه سمو وفي اعجاز وفي حكم ولكن المسلمين نائمون ينبع ان نستيقظ ونأخذ الكتاب بقوة ونعطيه الوقت ونتفهم القرآن - 00:29:45

نعطيه وقتاً نقرأ نفهم نعمل يعني امة الاسلام باي حق يكون تكون الامم الكافرة اقوى من الامة المسلمين في اي منطق يكون العالم الاسلامي ضعيف والعالم الكافر قوي ونحن دينا يقول اعملوا تعاونوا المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف -

00:30:12

وَقُلْ أَعْمَلُوا اللَّهُمَّ أَنِي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسْلِ يَعْنِي يَبْغِي لَنَا أَنْ نَتَقْوِيَ وَأَنْ نَجْتَهِدَ وَأَنْ نَعْمَلَ وَأَنْ نَتَقْوِيَ وَأَنْ نَجْتَهِدَ وَأَنْ نَعْمَلَ بِطْرَقِ الْعَزِّ الْكَبِيرِ مَا يَعْزِ الْأَمَّةَ
ما هو اكبر ما يعذ العلم - 00:30:41

لا يوجد شيء أعز من العلم لذلك في الغرب اربح شيء عندهم العلم العلم يبيعونه كما نبيع الماء يبيعون علم ويهتم به واربح
شيء عندهم العلم لذلك هم يترقون - 00:31:07

والملعون ازهب ما يزهدون فيه العقول طيب والذى يزهد في العقول ايش النتيجة الضعف لذلك لا يوجد شيء اهم من نتواصل وان نتعاون عليه لأن نهتم بالعلم العلم ما العلم العلم - 00:31:31

العلم يرفع العلم عز. العلم يحمي. العلم يأتيك بالمتعة. العلم يلزمك بالخلاص الذي يدرس لاجل الشهادة او لاجل العيش او لاجل الوظيفة او لاجل المكانة اذا تعلم يخاف ويخلس لله يعلم ان عدم الاخلاص - 00:31:53

يجعل صاحبه ايش لا يأخذ الاجر فيخالف لذلك بعض السلف قالوا تعلمنا العلم لغير الله. فابي العلم ان يكون الا لله العلم عجيب. لذلك اهم ما نهتم به العلم نتكلم بعلم - 00:32:15

نقبل بعلم نرفض بعلم نسكت بعلم نبني حياتنا على العلم فإذا أحببني لنا الحياة على العلم استئنارت الحياة واصبحت حياتنا فيها النور وفيها الخير واصبحت بين الالفة والمحبة والعزّة والايثار والرفق. واصبحنا اقوىاء كما اخبر ربنا عنا - 00:32:34

كنتم خير امة اخرجت للناس فحربي بنا ان نهتم بالعلم اذا يقول اذا ايدتك بروح القدس وهو جبريل تكلم الناس في المهد اي في الصغر وكهلا في النبوة وانت كبير - 00:32:58

واذكر حين علمتك الكتاب الانجيل وهاد الحكمه وهو الذهب والاصابة في الرأي والعمل بما فهمت من الخير لأن الكتاب هي الكتب والحكمة هو اصابة الرأي والفهم السليم لهذا الكتاب. نعم - 00:33:18

والتوراة والانجيل ايوه هذا من عطش الخاص على العام لان الكتاب يعني يدل على الاهتمام واذ تخلق واذكر حين تخلق من الطين كهيئة الطير بإذنك اي بارادتي فتنفس فيها فتكون طيرا او تكون طائرا - 00:33:49

بارادتي قال باذني ليدل على ان عيسى لا يمكن ان يخلق وانما الخالق الله. فخلق حساب اراده الله بانه الخلق من خصائص الربوبية. لذلك الذي يحيا بنفخ عيسى فيه يطير فاذا - [00:34:18](#)

غاب عنهم يموت لا يبقى حيا كما قالوا وتبرأ الاكمل الذي يولد اعمى والابرص وهو عيادا بالله تغير الجلد التي تحافظ على اللون باذن واذ تخرج الموتى احياء من القبور باذني - [00:34:35](#)

كل هذه الامور نعم ومعجزات اعطها الله لعيسى ليدل على هذا الذي اعطاه الله وليرؤمن به قومه اذا قلنا ان اليهود اتهموه وان النصارى عدوه لذلك اصبحت الفرق فيه بين افراط وتفريط - [00:35:05](#)

اما اهل السنة وال المسلمين قالوا عبدالله ورسوله وكلمة والقاها الى مريم وروح منه. وانه يعني مخلوق من مخلوقات الله اصطفاه وجعله رسولا. كما قال الله تعالى ردا عليهم كانوا يأكلان الطعام - [00:35:27](#)

هذا يأكلان الطعام هذا المقصود به العجز والافتقار لان الذي يأكل الطعام يحتاج الى ما لا نعم الى قضاء الحاجة وتعبير رائع جدا كان يأكلان الطعام امك كيف نبين لهم الايات؟ ثم انظر انها يؤفكون - [00:35:47](#)

كيف يصرفون ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانوا يأكلان الطعام اي كانوا مفترقين لله كانوا حادثين ايوة ليست فيهم صفات الالوهية امه كيف نبين لهم الايات ثم انظر ان لا يؤفكم - [00:36:21](#)

هذا الكتاب لا يبقى في المكان الذي يفهم فيه ويوضح فيه كفر ولا الحاد لا يبقى على وجه الارض مع القرآن الحاد وكفر اذا بين للناس وفهموه ولكن من اكبر اسباب - [00:36:50](#)

بعد الناس عن هذا القرآن جهلهم باللغة العربية وعدم وجود ترجم لتفسير القرآن جادة وجيدة وعدم تحمس المسلمين لاظهار ما تدعوه اليه هذا الدين من الجمال والحسن ولمعجزة هذا الكتاب - [00:37:12](#)

وكثرة المعاني فيه. وجمال ما يدعو اليه وضرر ما ينهى عنه المسلمين في هذا الجانب متکاسلون وفهمهم لغتهم قاصر مما يجعل ادراكهم لهذا الكتاب قاصرا فحري بنا ان ننتقى في اللغة العربية حتى ندرك هذا الكتاب - [00:37:37](#)

وحرى بنا ان تكون لنا مؤسسات جادة تظهر للعالم جمال هذا الدين وحسنه ممثلا في كتاب ربنا الذي اخبر ربنا انه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - [00:38:03](#)

لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله هذا الكتاب الذي لا توجد فضيلة الا وهي مبينة فيه ولا يوجد شر الا وهو منفر منه وقد امر بالعز - [00:38:23](#)

وبالاتحاد وبالعمل وبالتحاضي وبإكرام الناس وبالرفق وبكل فضيلة امر بكل فضيلة ودعا لكل خير ونفر من كل رذيلة ونهى عن كل شر. وامتن علينا بهذا الكتاب. وقال لنا اولم يكفهم ان - [00:38:44](#)

ما انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم وبعد كتاب الله يحتاجون الى شيء فلا بد ان نعطي لكتاب وقتا لا بد ان نقرأ القرآن لابد ان نقف عند اوامره وننفذها لابد ان نقف عند نواهيه ونجتنبها - [00:39:06](#)

لابد ان نتأدب بعاداته ونتحلّق بأخلاقه فان ربنا قادر وكريم فان فعلنا ذلك اعطانا ما نريد ودفع عنا ما نخاف الرب كريم وقادر ولا تخفي عليه خافية فان العبد اراد الخير وعمل ما يستطيع - [00:39:30](#)

في سبيله وفقه الله ودفع عنه الشر وجلب له الخير وجعله قدوة حسنة واعطاه في الدنيا ما يريد وكان يوم القيمة من المتقين اما الذي لا يعطي وقتا لكتاب ربها - [00:39:55](#)

ولا يقرأه ولا يحفظه ولا يمتثل اوامره ولا يجتنب نواهيه فلا يستفيد من هذا الكتاب لذلك ينبغي لكل واحد منا ان يكون دائما له حزبه من القرآن له ورده منه - [00:40:14](#)

كل يوم يقرأ كل يوم يفهم كل يوم يعمل وحتى يستثير عقله ويقوى ايمانه فيغمده ربها بالخير فان دعاه اعطاء وان طلب منه شيء آآآ يريده اعطاء له وان استعاد من شيء اعانه منه. وان اراده شخص دمره ربها - [00:40:36](#)

من عاد لي ولها لقد اعلنت بحرب اذا وقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين. اي ما هذا الذي جئتنا به الا سحر واضح لا لبس فيه

سحر وساحر. ما هذا الذي جاءنا الا ساحر؟ او ما هذا الذي جنتنا به الا سحر مبين - 00:41:03
هذا عيادة بالله يدل على ان الذي طمس آيات بصيرته لا ينفع فيه المعجزات ولا ينفع فيه النصح هؤلاء يرون عيسى يعمل هذه الامور
وهو بينهم. ومع ذلك يكذبون ويقولون هذا ساحر او سحر. هذا الذي جاءكم ساحرون - 00:41:32

او هذا الذي جاءكم به السحر هو ساحر او الامر الذي جاء به سحر نرجو الله تعالى ان لا يطمس بصائرنا. وان يرينا الحق حقاً ويرزقنا
اتباعه وان يرينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه. والا يجعل الامر ملتبساً علينا فنضل. اللهم اصلاح لنا ديننا - 00:41:58

امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحت لنا من
كل شر اللهم اغفر لنا ذنبينا كلها. دقها وجلها اولها وآخرها. علانيتها وسرها. اللهم انا نسألك من خير ما - 00:42:23

محمد صلى الله عليه وسلم عبادك الصالحون. وننحو بك من شر ما استعاذه من محمد صلواتك الصالحون سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:42:46

خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:43:03